مثال وراثتي ان مخاطبة بلعله غارق في لجة المعارف كلا بالموصوف
على سبيل الحقيقة المحمدية مقبل له هو الذي يحجبه عن اكابر الرسل
والنبيين فما استطاع لغيره علم منه والصلاة وادم املاكه علينا
رضي الله عنه امين ومنه قول الشيخ الاكبر في صلاته
الدرة البيضاء التي تكونت منها الياقوتة الحمراء اراد بالدرة
البيضاء هنا هي الحقيقة المحمدية والياقوتة الحمراء هي وجود
العالم بأسره واما ما اشار اليه الشيخ مولانا عبد القادر الجيلاني
في قصيدته بقوله على الدرة البيضاء كان اجتماعنا معنى الدرة
الموجودة قبل خلق السموات والارضين فاذا ابها سبحانه وتعالى
وصيرها ماء واضطربت امواج الماء الف حقب في كل حقب
الف قرن في كل قرن الف سنة في كل سنة الف يوم وفي كل يوم
الف ساعة كل ساعة مثل عمر الدنيا سبعين الف مرة فاجتمع
في حضن الموج زبد مثل الزبد فبسطها على وجه الماء فصيرها الارضين
وخلق منها الجبال السبعة ثم خلق السماوات بعدها هذا
بعينه هو المشار اليه بقول الشيخ رضي الله عنه وبعبارة
ايضا

١٢٤

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ايضا قال رضي الله عنه اول ما خلق الله تعالى روحه
الشريفة وهي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك
فصل الله منها ارواح الكائنات من روحه الشريفة الكلية
واما الطينة التي هي جسده الشريف فيكون الله منها اجساد الملائكة
والانبياء والاقطاب ومن طينته الشريفة عليها من الله في كل حين
افضل الصلاة وازكى السلام بماء البقاء مدة قدرها ويعود لها
عدد الانفاس الشريفة وهي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وسيدنا احمد صلى الله عليه وسلم تسعى بأعداد هي في السبعة والخارج
في نفسه ثم تنقص بالعدد كله في الف عام وكل جزء من هذه
الاعداد في الف عام ثم كل يوم من ايام تلك السنين
في الف عام من قبل هذه وهي ايام الله وفي كل سنة من
هذه ثلاثمائة الف عام وقبل الف عام والخارج من هذه الضرب
كلها هو الف الف ثلاث مراتب ولا شك العالم بمقدار
ومائتين الف وخمسة وعشرين الفا هذا هو الخارج من الضرب
كلها وهذا الخارج كله يضرب في ايام الله والخارج هو ثلاثمائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)